



الاجتماع العام الثمانين للجنة الاستشارية الدولية للقطن

تقرير رئيس اللجنة الدائمة

دفع عجلة الاستدامة
من خلال الابتكارات والعمل القيادي

٢٩ نوفمبر/ تشرين الثاني - ١ ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٢٢



-2-

السادة المندوبون والضيوف الكرام،

يسعدني أن أخطبكم من واشنطن العاصمة خلال الاجتماع العام الثمانين للجنة الاستشارية الدولية للقطن. يعود تاريخ اللجنة الاستشارية للقطن ICAC (إيكاك) إلى عام ١٩٣٩، حيث نشأت هنا في واشنطن العاصمة. في ذلك الوقت اجتمعت عشر دول منتجة للقطن لمناقشة المشاكل التي يعاني منها اقتصاد القطن العالمي في تلك الحقبة. وانبثق عن هذا الاجتماع تشكيل إيكاك. وتعمل هذه المنظمة على تعزيز التعاون في مواجهة التحديات التي تواجهها البلدان المنتجة والمستهلكة للقطن على مدار الـ ٨٣ عاماً الماضية.

وحيث أن اجتماعنا العام افتراضي هذا العام، فقد عادت إيكاك لتقوم بعملها على نحو اعتيادي أكثر، حيث تواجدت أمانة إيكاك على الأرض في عدد من البلدان الأعضاء لتواصل تنفيذ مهامها. لقد تطورت التحديات التي تواجه مجتمع القطن بالتأكيد منذ تأسيس إيكاك قبل عدة عقود، وأخذت إيكاك تتطور لمواجهة التحديات الجديدة.

إن التحدي الأكثر إلحاحاً الذي يواجه البشرية اليوم هو تغير المناخ، لأنه يهدد وجودنا ذاته وكل جانب من جوانب حياتنا. وتقع الزراعة في لب قضية المناخ نظراً لضرورة الغذاء والأعلاف والألياف، واستخدام الموارد الطبيعية في الإنتاج، وفرصة المساعدة في التخفيف من آثار المناخ من خلال ممارسات أكثر استدامة وكذلك من خلال عزل الكربون.

وواصلت إيكاك عملها المهم في تعزيز الاستدامة البيئية والاقتصادية للقطن مع الاستمرار في نشر الحقيقة حول القطن وتبديد الخرافات الشائعة التي تضر بسمعة القطن.

وللحصول على قطاع قطن يتسم بمرونة واستدامة أكبر، علينا أن نستفيد من التكنولوجيا لمساعدة الأشخاص الأكثر ضعفاً في صناعتنا - مزارعو القطن من أصحاب المساحات الزراعية الصغيرة، في البلدان الأقل نمواً. وطورت إيكاك تطبيقاً ديناميكياً قائماً على تأثير الصوت على التربة وصحة النبات، وهو مصمم خصيصاً للمزارعين الأميين. يستخدم التطبيق الأوامر الصوتية والصور والرسوم المتحركة لمساعدة المزارع على تعلم أفضل الممارسات العالمية لزراعة القطن. وفي الوقت الحالي، يتم إدخال تحسينات على التطبيق للسماح للمزارع بتحميل صورة لأي حشرة أو نبات يحتمل أن يكون مصاباً بالمرض في حقله، وفي ذلك الوقت سيتعرف الذكاء الاصطناعي على الحشرة أو المرض ويوجه المزارع إلى ما يجب فعله بعد ذلك.



وثمة ابتكار آخر تقدمت به إيكاك هذا العام، وهو برنامج الواقع الافتراضي للتدريب على القطن، الذي يخلق عالماً افتراضياً حول المُستخدِم لمساعدة المديرين في نقل معرفة أفضل الممارسات.

وتم دمج هذين الابتكارين في منهجية حول الغلال المرتفعة المستدامة المكونة من أربع خطوات تقوم بها إيكاك، وقد تم إنشاؤها لمساعدة المزارعين في تحسين محاصيلهم، مما يجعل زراعة القطن أكثر استدامة بيئياً واقتصادياً للمزارعين من ذوي المساحات الزراعية الصغيرة في العديد من البلدان النامية الأعضاء في إيكاك.

ويسعدني أن أخبركم أنني تمكنت من تسليط الضوء على بعض إنجازات الإيكاك في الاحتفال السنوي الرابع باليوم العالمي للقطن في منظمة الأغذية والزراعة (FAO) في روما، إيطاليا. وأدلى المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة كودونغيو بالبيان الرئيسي في برنامج تم بثه عبر الإنترنت في جميع أنحاء العالم. في الواقع، يواصل اليوم العالمي للقطن نجاحه في تسليط الضوء على مزايا القطن وأهميته في معيشة ملايين الناس حول العالم.

وتواصل الإيكاك عملها في جمع ونشر البيانات والإحصاءات والتنبؤات من أجل تزويد أصحاب المصلحة في سلسلة التوريد العالمية للقطن بالمعلومات. ومع ذلك، وبغية نقل هذا العمل التأسيسي إلى مستوى أعلى، قامت إيكاك مؤخراً بإعداد بوابة بيانات ديناميكية جديدة توفر أدوات قوية للاستعلام عن البيانات وتصورها وفهمها، وبالتالي توفر رؤى أعمق لوضع القطن العالمي لدى الحكومات الأعضاء وغيرها من الأطراف الفاعلة.

أخيراً، للمساعدة في ضمان استمرار تركيز عملها على القضايا الأكثر إلحاحاً التي تواجه مجتمع القطن، أنشأت إيكاك المجلس الاستشاري للقطاع الخاص (PSAC). وبوجود هذا المجلس، يمكن لإيكاك من الاستماع إلى مجموعة واحدة ذات ممثلين من كل قطاع في سلسلة التوريد.

في الختام، أود أن أعرب عن خالص تقديري وشكري لزملائي في اللجنة الدائمة إيكاك لمشاركتهم النشطة في عمل المنظمة. كما أود أن أشكر أمانة اللجنة على كل ما بذلوه من جهود وعمل شاق للمساعدة في تعزيز اهتمام الأعضاء في جميع أنحاء العالم.